رجل دولة متميّز وبارز وباني جسور ورسول سلام

الأمم المتحدة أبّنت صباح الأحمد: العالَم فقد رمزاً إنسانياً

ممثلو دول العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة يقفون دقيقة صمت في بداية حفل التأبين

كونا- أبّن العالم عبر منبر الجمعية العامة للامم المتحدة، قائد العمل الانساني، وعميد الديبلوماسية ورائدها، صانع السلام، فقيد الكويت والأمتين العربية والاسلامية، الامير الراحل الشيخ صباح الاحمد، طيب الله ثراه.

وخلال جلسة خاصة لتأبين المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ صباح الاحمد، وقف المشاركون دقيقة صمت حداداً على روحه الطاهرة، مستذكرين مناقبه ومآثره وما خلفه من إرث تاريخي في مجال الإنسانية والديبلوماسية الوقائية وصناعة السلام والوساطة في حل النزاعات وتعزيز مقاصد ميثاق الامم المتحدة.

وقال رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة فولكان بوزكر في كلمة، له «ان الراحل عرف عنه انه رائد للديبلوماسية الوقائية لالتزامه بالسلام وحل النزاعات عبر الحوار حيث كان وزيرا للخارجية لأربعة عقود وكان له دور محوري في إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتعزيز التعاون في منطقة الشرق الأوسط والعالم».

وأضاف بوزكر أنه «وخلال قمة اعتماد أهداف التنمية المستدامة في عام 2015، أكد الشيخ صباح الأحمد على التزام الكويت بخطة الامم المتحدة 2030 بوضوح، اذ لم يات ذلك من فراغ حيث كان منذ انضمام الكويت للمنظمة في عام 1963 شريكاً فاعلاً للامم المتحدة وعاملاً على تحقيق أهدافها في كل المجالات».

وأشار الى ان الامم المتحدة اقرت بعمل هذا القائد البارز والفارس في مجال العمل الانساني، حيث ساهمت هذه الريادة بإنقاذ عشرات الالاف من الأرواح، وحفزت آخرين للمشاركة في العمل الانساني، وهذا الكرم والسخاء من الكويت وأميرها الراحل تجاوز الشرق الاوسط الى مختلف أنحاء العالم.

من جانبه، قال الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس في كلمته «لقد كان سموه رجل دولة متميزاً وإنسانياً بارزا وباني جسور ورسول سلام، ونحزن مع الكويت على خسارته فقد أعطى سموه الأولوية للتعاون والتعددية، وقاد الكويت للانضمام إلى الأمم المتحدة في عام 1963، وأدار السياسة الخارجية لبلاده لما يقرب من 60 عاما أولا كوزير للخارجية ثم كحاكم».

وأضاف «طوال فترة حكمه نال سموه التقدير والاحترام من القريب والبعيد، لقيادته البارزة والتزامه بصنع السلام، ولقد كان دائماً على استعداد لمد الجسور بين الأديان والثقافات والبلدان في الجوار وما وراءه، وبفضل البصيرة والحكمة السياسية والمثابرة شكّل سموه الخط الديبلوماسي الوقائي للكويت في المنطقة وعلى الصعيد الدولي».

وأشار غوتيريس الى ان الامير الراحل لعب دوراً حيوياً في التوسط في الأزمات، وتيسير الحوار ونشر رسائل السلام والتسامح والتعايش، واصفاً إياه بصديق مقرب للأمم المتحدة، وكان سموه أيضاً على الخطوط الأمامية لتعبئة المجتمع الدولي في أعمال التضامن.

وتابع قائلاً «كنت المفوض السامي لشؤون اللاجئين وفي ذروة أزمة اللاجئين السوريين مع الوضع السياسي المعقد في الوقت الحالي كان من الصعب للغاية حشد التضامن الدولي لدعم اللاجئين السوريين، وكان سموه هو الذي قرر عقد أول مؤتمر للتضامن، وبدات الكويت بعرض سخي للغاية لدرجة أن جميع الدول الأخرى شعرت بالحاجة إلى فعل الشيء نفسه وتمكنا من تقديم استجابة فعالة لأزمة اللاجئين السوريين».

وأضاف «في ظل عدم وجود دولة أخرى تطوعت للقيام بذلك، دعا سموه مرة أخرى إلى مؤتمر التضامن الإنساني مع الشعب السوري واللاجئين السوريين، وحافظ على دعم كبير وقيادة كريمة للغاية وكانت مبادرته وقيادته حاسمة في بعض أهم الجهود الإنسانية حول العالم وتحسنت حياة الملايين من المحتاجين بسبب تعاطفه والتزامه».

وأكد غوتيريس «لقد ساهمت الرؤية الطموحة للراحل في تطور الكويت الحديثة وتجلى عمله لدعم وتمكين المرأة على جميع المستويات في جهوده لضمان حقها في التصويت في الكويت، ولقد فقد العالم قائداً عالمياً ورمزاً للإنسانية».

وأعرب عن تطلع الأمم المتحدة إلى استمرار الشراكة القوية والصداقة مع دولة الكويت بناء على إرث سموه متعهدا بمواصلة دعم جهود الوساطة الكويتية ودورها في تعزيز السلام والاستقرار، ومعرباً عن ثقته من أن جهود سموه الحثيثة في الديبلوماسية الإقليمية والدولية والاستقرار، ستبقى أولوية لدولة الكويت.

> **فولكان بوزكر: سخاء الكويت وأميرها الراحل تجاوز الشرق الأوسط إلى مختلف أنحاء العالم**
>
> **غوتيريس: بفضل البصيرة والحكمة السياسية شكّل الخط الديبلوماسي الوقائي للكويت في المنطقة وعلى الصعيد الدولي**
>
> **- صديق مقرّب للأمم المتحدة وكان على الخطوط الأمامية لتعبئة المجتمع الدولي في أعمال التضامن**
>
> **- ساهمت الرؤية الطموحة للراحل في تطور الكويت الحديثة وتجلّى عمله لدعم وتمكين المرأة على جميع المستويات**

واشنطن: أخذ الكويت على مسار التنمية المستدامة

استشهدت ممثلة الولايات المتحدة بقول وزير خارجيتها مايك بومبيو بأن الشيخ صباح الاحمد أثر في رسم خارطة العالم كما نعرفه اليوم وحقق الكثير من التغيير في بلده والشرق الاوسط».

وقالت «الشيخ صباح أخذ الكويت وسار بها على مسار التنمية المستدامة. وكان وسيطاً دائماً في النزاعات ونجح في تجاوز العديد من العقبات لإنهاء انعدام الاستقرار وتحقيق السلام وكان صديقاً لجميع البلدان ولجميع الأمم وبذل قصارى الجهود لإعادة بناء علاقة قوية مع العراق وهذا يبيّن التزامه بالسلام وبالتعايش السلمي».

ممثل أفريقيا: مئات الملايين من الكويت لإغاثة القارة

قال ممثل الدول الأفريقية في كلمته «إن الشيخ صباح الأحمد، كان صاحب رؤية وقيادة في الوطن، وهو ما أدى إلى تقدم كبير في مجالات مهمة كثيرة، حيث ساعدت جهوده على ضمان تمتع الكويت بشراكة ودور دوليين مهمين».

وتابع قائلاً «ومنذ عامين بقيادة الشيخ صباح تبرعت الكويت بمئات ملايين الدولارات من أجل عمليات الإغاثة والعمل الإنساني ليس في الشرق الأوسط إنما في بلدان أفريقية كثيرة».

ممثل شرق أوروبا: أحد كبار القادة

قال ممثل مجموعة بلدان شرق أوروبا «كان سموه رجلاً حكيماً ورائداً في الديبلوماسية العربية، بسبب شجاعته وإقدامه وإصراره على النهوض بالديبلوماسية في المنطقة وخارجها وداخل البلد وخارجه وكان أحد كبار القادة في العالم.

وأضاف ان الراحل ترك للعالم أجمع تركة عظيمة لعقود وعقود أبقى على التزام الكويت بالتعاون الدولي لاسيما في إطار الامم المتحدة، وكانت عزيمته قوية في مواجهة الحروب والغزو الاجنبي».

ممثل آسيا والمحيط الهادئ: قيادة استثنائية

قال ممثل دول آسيا والمحيط الهادئ «إن المغفور له الأمير الراحل سيتذكره الجميع لقيادته العظيمة ولأعماله التي اتسمت بالسخاء والتعاطف ان قيادته الاستثنائية في المجال الإنساني أمر سيتذكره الجميع».

وأشار الى أنه سيتذكره الجميع لدوره العظيم في إنشاء مركز إنساني يبعث على الفخر لجميع الكويتيين وقد جعل من الكويت دولة صانعة للسلام وللتنمية على المستوى الإقليمي والدولي على حد سواء.

المصدر: 5741/ [illegible] / [illegible]